

وَصِيَّةٌ مَنْ؟

طَوَّقُ الْحَمَامُ
صَوْتُ يَمْدٍ يَدُهُ
كَأَنَّهَا الْقِنْدِيلُ فِي حَقْلِ الْغَمَامِ
صَوْتُ يَقُولُ
لَوْ أَنَّ لِي مَدَارَ نَيْرِكِ
أَصْبَبْتُهُ
بِشَهْقَةِ الذُّهُولِ
لَوْ أَنَّ لِي وَصِيَّةً
مَوْشُومَةً بِلَوْعَةِ الْحَنَاءِ فِي كُلِّ الْفُصُولِ
كَتَبْتُ فِي دَمِ الْغُصُونِ

بِدَايَةِ الْحُبِّ تَكُونُ
تَحْتَ سَقِيْفَةِ الْعُشَّاقِ لَعِبَةً
يَكْتَشِفُونَ صُدْفَةَ
طَرِيقِهَا أَوَّلَ مَا يَكْتَشِفُونَ
حَمَامَةً
وَيَضْحَكُونَ

أَلْحَبُّ يَنْزِلُ عَلَيْكَ وَرَدَةً
تَجِيءُ مِنْ أَقْصَى مَجَاهِلِ السُّكُونِ

أَلْحَبُّ يُخْفِي نَهْرَهُ
عَنِي وَعَنْكَ
خُطْوَةً
وِخْطُوتَيْنِ
يُسْرِجُ فِيكَ شَوْقَهُ
وَدَمْعَهُ
وَدَمْعَتَيْنِ

صَوْتُ الْمَلَائِكِ
يَدُلُّ عَاشِقًا عَلَى سُكْرِ الْهَلَاكِ
وَعَاشِقًا عَلَى مِسَلَّةِ الْجُنُونِ

صَوْتُ الْحَبِيبِ وَجَدَهُ

يُسْكِنُنِي قُبَيْلَهُ
لجسدي وهبتُ جمرَةَ النُّحُولِ